

# خطبة الجمعة هذا رسول الله (3) محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه واصطفى من شاء من الاولين والاخرين. واسْهَدْ اشْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اجتبى الانبياء والمرسلين. واسْهَدْ ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

صادق الامين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اولي الميامين. وعلى من تبعهم احسانا الى يوم الدين وبعد عباد الله اتقوا الله واعملوا في دنيا فانية لآخرة باقية. واتقوا الله - 00:00:21

طبعا لكم ترحمون. ايها المسلمين ان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:41

اعلموا رحمني الله واياكم ان الله تبارك وتعالى تكلم في القرآن عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ورسوله المصطفى ونبيه المجتبى بكلام عظيم لم يتكلم عن احد من البشر مثلما تكلم - 00:01:01

عن صلوات ربي وسلمته عليه ولو جئنا نجمع هذه الآيات لما وسعنا المقام. ولكن لنستمع الى بعض ما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى. وتعلم ايها المسلم انه ما من انسان خلق على وجه الارض ذكره الله بمثل ما ذكر به نبيه محمدا صلى الله عليه - 00:01:21 وسلم ذلك لانه خاتم النبيين سيدنا الاولين والاخرين. فان الله تبارك وتعالى زakah في اخلاقه فقال وانك لعلى خلق عظيم. قال ابن عباس على دين عظيم. اي خلق مع الله خلق مع - 00:01:47

الخلق خلق مع النفس كل ذلك على وجه العظمة والكمال. وزكي وربه جل وعلا في قلبه. فقال مات كذب الفؤاد ما رأى وزakah ربه جل وعلا في عينه فقال ما زاغ البصر وما طغى وزكي - 00:02:07

ربه جل وعلا في لسانه فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وزakah تبارك وتعالى في هدايته وجلالته. فقال جل وعلا ما ضل صاحبكم وما غوى. اضافه - 00:02:27

الى نفسه المقدسة فقال جل وعلا فاوحي الى عبده ما اوحي. وقال سبحان الذي اسرى عبده وقال سبحانه وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه ذي بدا. رفع - 00:02:47

مقامه حيا حتى اسري به ثم عرج فكان قاب قوسين او ادنى وذلك عند سدرة المنتهى رفع مقامه في الآخرة. فقال جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك - 00:03:07

لك ربك مقاما محمودا ذكى ربنا تبارك وتعالى معلمه جبريل فقال علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى على ما خاطب الله نبيا في القرآن الا ناداه باسمه يا ادم يا نوح يا ابراهيم يا - 00:03:27

هودوا وهكذا الا محمدا صلى الله عليه وسلم فلم يخاطبه الله ويناديه باسمه الصريح فما بال اقوام ينادونه باسمه الصريح ويقولون يا محمد والله هذه هي الجفوة بهذه هي الهفوة بعينها. ربنا من فوق سبع سماوات يخاطب نبيه باسم - 00:03:52

النبوة والرسالة يا ايها النبي يا ايها الرسول وهؤلاء اقوام ينادونه باسمه وربنا جل وعلا لا يناديهم الا بوصفه صلوات ربي وسلمته عليه. نعم ان الله جل وعلا لم يذكره باسمه - 00:04:22

مع ذكره لاسمائه صلى الله عليه وسلم فقال جل وعلا محمد رسول الله وقال جل وعلا ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد.

جعله الله تبارك وتعالى اولى بنا من انفسنا - 00:04:42

وهو في مقام ابائنا بل هو اعظم من ذلك. ولذلك لم يقل الله وهو ابوهم. فقال جل وعلا اي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. ومقتضى الاية انه هو ابوهم كما هي - 00:05:04

قراءة بعض الصحابة ولكن الله جل وعلا نسخ هذه القراءة لان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. وهو وظيفته معنا اعظم من وظيفة الاب مع ابنه. ومقامه - 00:05:24  
وعندنا اعظم من مقام ابائنا في نفوسنا. هكذا يجب ان يكون الامر ايها المؤمنون ان الله تبارك وتعالى اخبر عن تواضعه واحبر عن لين جانبه وعن خفض جناحه فقال جل وعلا واحضر جناحك - 00:05:44

للمؤمنين وقال جل وعلا فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظلا غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم وفي الامر رحمته صلى الله عليه وسلم لم تكن مقصورة على المتبعين له من المؤمنين بل - 00:06:03  
ذلك المؤمنين والكافرين بل وشمل ذلك العالمين حتى قال ربنا جل في علاه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. دخل مكة منتصرا ورأسه مطأطئ واذا بكفار مكة الذين طردوا وسبوه وقاتلوه وقتلوا اصحابه اذا بهم يقولون وهم - 00:06:30  
الرؤوس لما قال لهم ما تظنون اني فاعين بكم ؟ ظنوه ملكا من ملوك الدنيا يقطع الرؤوس اذا فتح البلدان واذا به صلوات ربی وسلامه عليه يسألهم ما تظنون اني فاعل بكم ؟ وهم يعلمون من معاشرتهم له - 00:06:58

ما جعلهم يقولون اخ كريم وابن اخ كريم فقال اذهبوا فانتم الطلقاء صدق الله وما ارسلتم الا رحمة للعالمين. جعله الله نبيا للناس كافة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة - 00:07:20

فقال جل وعلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. جعله الله مبينا وموضحا يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب ويعفو عن كثير - 00:07:40  
من الله نورا وكتاب مبين. هو النبي الذي جاء وصفه بالتوراة النبي الامي الذي مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات عليهم الخبائث نعم ذكر الله عنه انه عاش عمرا في مكة لقد لبست فيكم عمرا من قبله افالا تعقلون ما - 00:08:00

ولا سكن ما كنتم تتلو من قبره من كتاب ولا تخطه بييمينك اذا لاراتاب المبطلون بل هو ايات في صدور الذين اوتوا العلم نعم ان الله تبارك وتعالى امره ان يؤمن بالانبياء السابقين واخذ الميثاق. من الانبياء السابقين على ان يؤمنوا - 00:08:30  
صلوات ربی وسلامه عليه. فامن الاول بالآخر والاخر بالاول قال الله واد اخذ الله ميثاقا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب من كتاب واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم بكتاب - 00:08:54

وحكمتي ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنے قال اقررتم واخذتم على ذلكم نصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. ولما كان صلی الله عليه وسلم بشرا - 00:09:18  
ولما كان صلی الله عليه وسلم بشر بنص القرآن لا يجوز ان تعتقد كما يعتقد بعض الضالون كما يعتقد بعض الضالين انه نوراني ليس له ظل او انه ليس له جسم فيجعلونه كالملائكة - 00:09:37

فهذا ضلال مبين لان ربنا جل وعلا ذكر بشريته في القرآن فقال سبحانه قل انما انا بشر مثلهم وقال جل وعلا في القرآن الكريم هذا الكلام في سورة الكهف نقرأ كل يوم. انما انا بشر مثلكم - 00:09:57

يوحى اليه ولذلك كان صلی الله عليه وسلم يمرض ويحزن ولذلك كان الله جل وعلا في مواقف عدة وظروف مهمة ويقول له طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. قال لعلك بافع لنفسك - 00:10:17

الا يكونوا مؤمنين ان ننزل عليه من السماء اية فظللت اعناقنا خاضعين. ويقول مسليا ولا يحزنك الذين يساهمون في الكفر ويقول فلا تأس عين القوم الكافرين ايها المسلمين فان الله تبارك وتعالى خص نبيه صلی الله عليه وسلم بامور هي من خصائصه صلوات ربی - 00:10:37

ومن ذلك ما كان في الانكحة فقال جل وعلا خالصة لك من دون المؤمنين. ومن ذلك انه كان انه صلى الله عليه وسلم كان عبادا يمشي على الارض مغفورة له. ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهذه من خصائصه - [00:11:06](#)

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. كان صلى الله عليه وسلم خائفا من ربه. وكان عظيم الخوف من الله عز وجل - [00:11:26](#)

حتى امره الله ان يظهر ذلك ويقوله للعباد فقال قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. شهد الله له بالرسالة. وشهد هو لنفسه وشهد له شهدت له امته وشهد هو على امته. صبر صبر اولى العزم كما في القرآن. وكان نذيرا بشيرا رؤوف - [00:11:41](#) حريضا على المؤمنين داعيا الى رب العالمين جعله الله سراجا منيرا شاهدا عزيزا مبشرا كريما مبينا مدثرا مزلا منيرا فهو النبي النذير امرنا بالصلوة عليه امرنا بالصلوة عليه كلما ذكر - [00:12:08](#)

واخر الله عن صلاته عليه وعن صلاة ملائكته عليه فقال عز في علاه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. نعم عبد الله ليلا ونهارا. عاتبه الله - [00:12:33](#)

عصمه الله بلغ، غزا وقاد. فضل الله. فبين اقسم بحياته لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. لا يعلم الغيب صلوات ربى وسلامه عليه. نفى عنه الكهانة والسحر والجنون وظائف كثيرة وعظائم وظائفه كثيرة وعظيمة وجمة. محمد خاتم النبيين. ليس بعده من نبي ما كان - [00:12:53](#)

محمد ابى احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. محمد صلى الله عليه وسلم لم يختتم شيعة بلغ الرسالة وادى الامانة قال الله له يا ايها الرسول بلغ ما انزل من اليك من ربك فان لم - [00:13:23](#)

تفعل فما بلغت رسالته كل هذه اخلاقه وصفاته وسماته وهو صلى الله عليه وسلم بشر قد مات قال الله انك ميت وانهم ميتون. وقال وما محمد الا رسول قد خلق - [00:13:43](#)

من قبل الرسل افان مات وقتل انقلبت على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشافي حياته في القبر حياته في البرزخ حياة خاصة ليست كحياتنا والا لما تولى ابو بكر - [00:14:03](#)

وما تولى علي غسله ولا كفنه ولا دفنه ولكنه مات صلوات ربى وسلامه عليه علمنا كيف نتأدب معه؟ فقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا - [00:14:23](#)

حتى يستأذنوه. وكيف نستأذنوه؟ بعد وفاته صلوات ربى وسلامه عليه واله. نعم استأذنوا بان ننظر الى وسننته فنقتدى بهديه ولا نناديه باسمه. قال الله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم - [00:14:43](#)

بعض قال المفسرون هو كقول الرجل يا محمد فان هذا سوءة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اذا كان المضمون منه الاستغاثة والاستعانة فهو شرك بالله عز وجل. مع ان الاية صريحة الا اننا - [00:15:03](#)

نجد في بعض المساجد في البلدان الاسلامية مكتوب عن اليمين يا الله وعلى اليسار يا محمد. وربنا يقول لا تجعلوا دعاء بينكم كدعاء بعضكم بعضا. حتى كان الصحابة ينادونه يا رسول الله. يانبي الله ويقولون له - [00:15:23](#)

ولا ينادونه باسمه صلوات ربى وسلامه عليه. ايها المسلمين ان الله عز وجل جعل له حرمة حتى بعد وفاته وذلك من حقوقه علينا في محكم تنزيله بين ذلك في اية محكمة. فقال وما كان لكم ان تؤذوا رسول - [00:15:43](#)

وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. ان ذلكم عند الله عظيم ثم من الاداب معه صلوات ربى وسلامه عليه مما ذكره الله لنا في القرآن الا نتقديم بين يديه صلوات - [00:16:03](#)

ربى وسلامه عليه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. واقتوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول فجهر بعضكم لبعض ان تحظى - [00:16:26](#) اعمالكم وانتم لا تشعرؤن. ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. اقول ما تسمعون واستغفرون الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:16:46](#)

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه  
ومن تبعهم دعم الاحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها المسلمين - 00:17:06

فانكم في شهر الله المحرم من الشر الله الحرم من الاشهر التي عظمها الله في القرآن فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في  
كتاب الله يوم خلق السماوات والارض - 00:17:29

منها اربعة حرم واولها المحرم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو في شهر الله المحرم افضل القيام قيام الليل وافضل  
الصيام صيام شهر الله المحرم وكان عليه الصلاة والسلام لما جاء الى المدينة وجد اليهود على طائفتين طائفة تحتفل بهذا اليوم -  
00:17:44

وطائفة تصوم هذا اليوم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ان الصوم اقرب الى الله عبادة فقال صلى الله عليه وسلم لم تصومون هذا  
اليوم قالوا فرحا بنجاة الله لموسى فصامه صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه وقال لاصحابه لئن عشت - 00:18:15

الى قابل لاصوم من يوم قبله فصوموا رحمني الله واياكم هذا الشهر المبارك شهر الله الطرق التاسعة منه سنة واستحبابا واحتلال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويوما قبله ان امكن وان لم يمكن - 00:18:38

فيوما بعده مخالفة لليهود والنصارى. فليس هذا اليوم الا يوم ان يتقرب العبد الى الله اذ نجى الله فيهنبي الله موسى نسأل الله جل  
وعلا ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا - 00:18:58

اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك. اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى اللهم اعنا على ذكرك وشكرك  
وحسن عبادتك. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا ديننا الا قضيته ولا - 00:19:18

الا يسرتها ولا مريضا الا شفيته. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وتکفر سیئاتنا اللهم اصلاحنا واصلاح بنا  
واصلاح لنا ازواجانا وذرياتنا واجعلهم قرة عين لنا يا رب العالمين. بارك لنا في - 00:19:38

بارك لنا في ملكتنا وصاعنا بارك لنا في بلدتنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا من اراد بنا خيرا فاعلم ومن اراد بنا وبالمسلمين  
شرها فاشغله في نفسه. اللهم من اراد بنا والمسلمين خيرا فاعينه. ومن اراد بنا - 00:19:58

سوءا فاشغله في نفسه واجر الديات عليه. اللهم انهم يمكرون بالاسلام والمسلمين. فاماکر لنا يا رب العالمين. اللهم انه الاسلام  
والمسلمين فاماکر لنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تجيب الامن والامان علينا وعلى بلاد المسلمين وتب الى - 00:20:18  
المحن والفتنه يا رب العالمين. وصلی الله وبارك على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. والحمد لله رب العالمین -  
00:20:38